

# مدى ملائمة الخط العربي والريادة الإسلامية لتكنولوجيا تصميم المشاريع المعاصرة ودورها في الحفاظ على اللغة العربية

أ.د. فارس رشيد البياتي

## المقدمة:

مثلما كانت "صاحبة الجلالة" ترتقي أفخم القصور والمساجد والقاعات منذ عصور التاريخ على جدرانها وسقوفها وفي تصاميم مبانيها وأنتقلت من عصر يزهو بها الى عصر آخر أكثر زهواً، الى أن وصلت الينا على أكتاف الخطاطون والمهندسون عبقرية تلحق أخرى وأصبحت شاهداً بارزاً من مشاهد العصور يتباهى بها الملوك والسلطين ويضخر بإرتداء أرقى النقوش بالحرف والزخرف الذي يعبر عن جمالية غير متناهية.

وما نجده مع الزخرفة الداخلية لقبية الصخرة أحد أقدم ما كتب من الخط العربي، والذي أطلق عليه اسم الخط الجليل الآثرا من آثار الحفاظ على الحرف العربي والتمتع بفضونه.

## مشكلة البحث:

لأن العمارة هي وعاء الحضارة، وتمثل الهوية الثقافية والمستوى الإبداعي والجمالي للإنسان، فكان لابد من التمسك بأصالتها، والعمل على درء الغزو المعماري الغريب الذي غير طابع المدينة الإسلامية، وجعلها فاقدة الهوية والسمة، منقطعة عن الجذور والبيئة والإنسان. والمشكلة ايضا تتطلب في التعريف برسالة العمارة الإسلامية التي تحمل الخطوط العربية والتوثيق للمعالم وحماية لهويتها وجمالها، وإبرازاً لتأثيراتها في مسيرة العمارة الإنسانية، فعملت على حماية التراث المعماري الإسلامي، عن طريق ترميمه والتعريف بمؤسساته المختلفة، وإبراز دوره الثقافي المشع عبر التاريخ، فقدمت الدعم لترميم المؤسسات المعمارية، وأعدت الدراسات لتطوير طرائق العمارة الإسلامية وفنونها وأساليب تدريسها، وذلك للمحافظة على خصوصياتها وتعميق وعي الإنسان العربي، وخاصة الأجيال الجديدة، بخصائصها وروعيتها وأسرارها، وتحديثها لربطها بالتطورات المعمارية، مع المحافظة على خصائصها.

والمشكلة لا تنتهي بترميم الآثار والحفاظ عليها بل بتدريس فنون العمارة الإسلامية، ليس إنعاش الذاكرة التاريخية والحديث عن الماضي ومنجزاته فحسب، بل البحث أيضاً عن صيغة مستقبلية لهذه الفنون تقوم على التحديث والتماشي مع تطور الحياة وتطور وسائلها المتسارع. وهنا يأتي هذا البحث ليجيب عن تساؤلاته من خلال التساؤل الرئيسي وهو مدى ملائمة الخط العربي والريادة الإسلامية لتكنولوجيا تصميم المشاريع المعاصرة ودورها في الحفاظ على اللغة العربية.

## أهمية البحث:

للبحث اهمية خاصة نتيجة لما تواجهه اللغة العربية من مخاطر في الواقع متمثلة بمحاولات طمس اوجه المادي والمعنوي للغة العربية وهذا حصل خلال فترات متفاوتة في التاريخ العربي لأسباب مختلفة، واهمها المتغيرات والتقلبات المؤثرة التي سنحت للظروف السلبية من طمس بعض من حضارة وثقافة العرب وقلبها النابض، اللغة، وإدخال مفردات والفاظ عامة تسيئ الى أصالتها أو استبدالها بلغة البلدان المستبدة سياسيا عندما سلبت حرية القرار وأصبح ذلك موروثا سلبيا وتقيلا على ثقافة ولغة الأمة، وهذا ليس من اختصاص بحثنا هنا،

رغم كونها حافظاً مهما لهذا النشاط، ولكن هناك أسباباً تتعلق بالجانب المادي للغة من خلال إستخدامات الخ العربي والرياسة العربية في فنون الهندسة المعمارية.

### أهداف البحث:

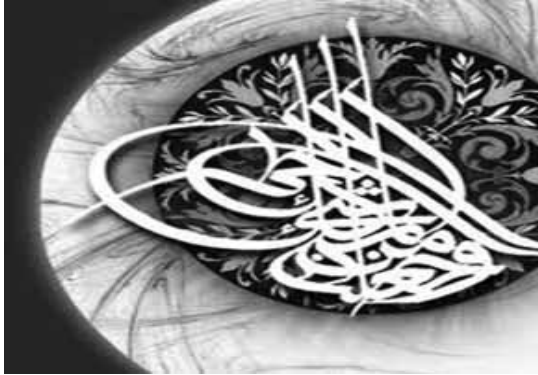
يهدف البحث الى الإجابة على المحاور التالية:

- هل للحرف العربي جانب جمالي يمكن إستخدامه معمارياً ؟
- أين تكمن عناصر جمالية الرياسة العربية في التصميم المعماري؟
- هل هناك إمكانية للخط العربي في تطوير العمارة المدنية مع إستخدام التكنولوجيا؟
- ما هي فرص التدريب للخط العربي والرياسة العربية في الدول العربية؟

### الأسس النظرية للبحث:

#### الخط العربي والرياسة العربية:

تعددت آراء الباحثين حول الأصل الذي اشتق منه الخط العربي، وهي في مجملها تتمحور حول مصدري اشتقاق أساسيين، الأول: تبناه مؤرخو العرب ويقول بأنه مشتق من الخط المسند، والذي عُرف منه أربعة أنواع هي الخط الصفوي نسبة إلى صفا، والخط الثمودي نسبة إلى ثمود سكان الحِجْر، والخط اللحياني نسبة إلى لحيان، والخط السبئي أو الحميري الذي وصل من اليمن إلى الحيرة ثم الأنبار ومنها إلى الحجاز الثاني: تبناه المؤرخون الأوروبيون ويقول بأن الخط العرب مشتق من حلقة الخط الآرامي لا المسند، وقالوا أن الخط الفينيقي تولد منه الخط الآرامي ومنه تولد الهندي بأنواعه والفارسي القديم والعبري والمربع التدمري والسرياني والنبطي. وقالوا أن الخط العربي قسمان الأول: كوفي وهو مأخوذ من نوع من السرياني يقال له السطرنجيلي، الثاني: النسخي وهو مأخوذ من النبطي.



تلقى العرب الكتابة وهم على حالة من البداوة الشديدة، ولم يكن لديهم من أسباب الاستقرار ما يدعو إلى الابتكار في الخط الذي وصل إليهم، ولم يبلغ الخط عندهم مبلغ الفن إلا عندما أصبحت للعرب دولة تعددت فيها مراكز الثقافة، وناضت هذه المراكز بعضها بعضاً على نحو ما حدث في الكوفة والبصرة والشام ومصر فاتجه الفنان للخط بحسنه وبيوتكر أنواعاً جديدة منه. كان العرب يميلون إلى تسمية الخطوط بأسماء إقليمية لأنهم استجلبوها من عدة أقاليم فنسبوا إليها مثلما تنسب السلع إلى أماكنها، لذلك عرف الخط العربي قبل عصر النبوة بالنبطي والحييري والأنباري، لأنه جاء إلى بلاد العرب مع التجارة من هذه الأقاليم وعندما استقر الخط العربي في مكة والمدينة وبدأ ينتشر منها إلى جهات أخرى عرف باسميهما المكي والمدني. لم ينل الخط العربي قدراً من التجديد والإتقان إلا في العراق والشام، وذلك بعد أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية في العصر الأموي ثم ورثتها الدولة العباسية، وفيهما نشطت حركة العمران فظهرت

الكتابات على الآنية والتحف وأُعْتِنِي بكتابة المصاحف وزخرفتها. [١]

كانت الأقاليم الخطوط في العصور الإسلامية المبكرة تسمى بمقاديرها كالثلث والنصف والثلثين، كما كانت تتسبب إلى الأغراض التي كانت تؤديها كخط التوقيع أو تضاف إلى مخترعها كالرئاسي نسبة إلى مخترعه، ولم تعد الخطوط بعد ذلك تسمى بأسماء المدن إلا في القليل النادر. قام العرب والمسلمون بابتكار أنواع عديدة من الخطوط العربية، أشهرها: الخط الكوفي وهو أقدم الخطوط، وخط النسخ الذي استخدم في خط المصاحف، وخط الثلث وسُمي بذلك نسبة إلى سُمك القلم، وخط الرقعة وهو أكثر الخطوط العربية تداولاً واستعمالاً، وخط الديواني نسبة إلى دواوين السلاطين، والخط الفارسي نسبة إلى فارس.

### الكتابة العربية من العوامل التي ساهمت في تعظيم الحضارة العربية :

نلاحظ اتساع الإمبراطورية الإسلامية على خلفية وحدة القبائل العربية بفضل الإسلام، الأمر الذي أدى إلى تأسيس مدن حضارية وكثير منها قائمة إلى اليوم كبغداد والبصرة والقاهرة ومدن الأندلس وفاس حيث نشأت جامعة القيروان في عام ٨٥٩ ميلادي. وهي أقدم جامعة في العالم طبقاً لكتاب "جينيس للأرقام القياسية"، هذه المدن كانت مراكز ثقافية جذبت إليها المثقفين المسلمين والمسيحيين واليهود نتيجةً للتسامح الديني الموجود، الأمر الذي ساعد في خلق جو ملائم للتعليم والدراسة. لم يكتف حال المدن بهذا فحسب، بل ركّز العرب على حرية التعبير.

كما يجب ألا يغيب عن بالنا المستجدات التكنولوجية والاختراعات التي سهّلت الإبداع تسهيلاً. وكان الورق محورياً في تلك الفترة ولقد ظلّت صناعة الورق سراً حافظ عليه الصينيون. اكتشف العرب هذا السر من أسرى الحرب بعد معركة تالاس في عام ٧٥١ ميلادي. أسس فيما بعد مئات من المحلات المكرسة لنسخ الكتب على نطاق واسع وصناعتها للمكتبات المزدهرة. انتقل سر صناعة الورق إلى فاس وبعد ذلك إلى الأندلس في العصر الأموي ومن هناك إلى أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادي.

وإذا أردنا أن نذكر بعض الأمثال عن مساهمات وابتكارات العرب نذكر منها:

أن هناك العديد من المفكرين الذين نبغوا في الفلك والأرصاء. ومنهم الفرغاني الذي حاول أن يقوم بقياس قطر الأرض بتوجيه من الخليفة المأمون، وأنه أراد إعادة النظر في فلك الأغرريق فقام الفلكيون العرب المسافة بين المدينتين السوريتين تدمر والرقعة. وقاسوا خط العرض بينهما بمقدار خط العرض واحد بالضبط. فاستنتج هؤلاء يون أن محيط دائرة الأرض هو ٢٤٨,٤٠ كيلومتر. ومن المدهش أن هذا المقياس يقارب المقياس الحديث-وهو ٤٠,٠٦٨ كيلومتر.



ولو انتقلنا إلى علم البصرييات نرى أن أبرز العرب أثراً هو ابن الهيثم (المتوفى سنة ١٠٢٩ م). وعلّق عليه المؤلف ((ول ديورانت)) في كتابه "قصة الحضارة" - "لا مبالغة مهما قلنا في أثر ابن الهيثم في العلم في أوروبا". لقد كان ابن الهيثم رائداً في الطريقة البحثية وأدرك أهمية تمحيص العلاقات التي تربط الحقائق لاستنباط النتائج التي قد يصل إليها، فيما يتعلق بالطب نلاحظ أن للعرب الفضل في إنشاء وتنظيم المستشفيات العامة. ولقد كانت المستشفيات العامة العربية مجانية والعلاجات على حساب الدولة. اشتهر كثير من الأطباء العرب بالاستنباطات الجليلة التي قدموها. فيخطر على بالنا محمد بن زكريا الرازي (٩٢٣-٨٥٤م). والملفت للانتباه أنه كتب عن كل مجالات الطب، حيث انضمت موسوعته "الحاوي" إلى نحو كل المعرفة الطبية من الأغريق والسرانيين والعرب الذين سبقوه. وقد طبعت الترجمة اللاتينية من "الحاوي" بعنوان Liber dictus Elhavi سنة ١٤٨٦م. (بدوي، ١٩٧٩)

لقد عثر العرب على العديد من المخطوطات والكتب في إمبراطوريتهم التابعة للشعوب التي هزموها أو تفاعلوا معهم. ومن أهم العثور هو التراث اليوناني الذي ظلّ حياً في بيزنطة والإسكندرية وإنطاكية وصقلية. على أنها ظلت في هذا الأماكن تدون وتدرّس بدون التطور. فحشد العرب هذا العلم زيادةً على كتبهم العربية في مراكزهم الثقافية. وإن معظم النصوص التي أبقى عليها العرب في فتوحاتهم الإسلامية كانت مكتوبة في اللغة السريانية وليس باللغة اليونانية الأصلية. وهذا مهّد الطريق إلى ترجمة هذا التراث إلى العربية في مؤسسات مثل بيت الحكمة المذكور سابقاً. وتُرجمت هذه الكتب نهائياً إلى اللغة اللاتينية وغيرها، حيث استفادت منها أوروبا. ومن الحق أن غرب أوروبا لم يتعرف على هذا التراث القديم إلا عن طريق حركة الترجمة.

### مساهمات اللغة العربية في نقل العلوم إلى غرب أوروبا :

تكفلت مكاتب القتراسيات العديدة في بغداد بنشاطات بيت الحكمة كما زوّدت المكتبات للبيع الكتب ربحاً جيداً حققتهم مصانع الورق. وكلّ هذا بالإضافة إلى رعاية الخليفة. برز بيت الحكمة أثناء حكم المأمون كمرکز استثنائي لدراسة الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والعلم الحيوان والجغرافيا. وهذا على خلفية كسب وترجمة نصوص يونانية (في أغلب الأحيان عن اللغة السريانية). أما العلماء الذين اشتغلوا في بيت الحكمة ونبغوا في أفكار جديدة، فعددهم لا يحصى، على أننا نكتفي بالإشارة إلى بعضهم. ومنهم الخوارزمي (٧٨٠-٨٥٠م) الذي عكف كثيراً على الرياضيات بالإضافة إلى الجغرافيا والفلك. مزج الرياضيات اليونانية بالهندية ووضع قواعد علم الجبر وصنف فيه بمثابة رائد لأنه اكتسب النظام العشري مستملاً الأعداد الهندية نظامياً والتي نقلت إلى العرب في ذلك الوقت. بعد ذلك كتب بحثه العلمي الجليل "حساب الجبر والمقابلة". وينتسب المصطلح اللاتيني المستخدم في معظم العالم إليه.



إذاً نرى أن العرب هم أصحاب الفضل الأول في تطبيق العلوم والاكتشافات على الحياة اليومية كما فعل الخوارزمي مع الأعداد الهندية. ولا حاجة للبيان أن هذه الأرقام لها أهمية هائلة وفوق ذلك كله الصفر الذي غاب عن الغرب عدة قرون. انتهز العرب الصفر فرصة لتعميق علم الحساب وكشفوا عن مبادئ جديدة للجبر حتى نبغ علم جديد طبقوه على الهندسة. وفيما يتعلّق بالأرقام الهندية (المعروفة إلى الآن في الغرب باسم "الأرقام العربية") تم نقلها بفضل الرواد المفكرين الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية تدفّق العلم

الزاهر من العالم العربي إلى أوروبا، بالنسبة للعلماء الآخرين المرتبطين ببيت الحكمة فمنهم الكندي (٨٧٢-٨٠١ م) والفيلسوف ابن سينا.

إن المعابر الرئيسية التي انتقلت العلوم العربية منها إلى غرب أوروبا كانت الأندلس (وشبة جزيرة إيبيريا) ثم صقلية ثم المشرق في ترتيب أهميتها. كما تبادل العرب والغربيون العلوم أثناء الحروب الصليبية التي نادى بها البابا. بدأت الاتصالات بين مراكز الثقافة العربية والغرب في القرن الحادي عشر لما أدرك الأوروبيون قيمة العلم عند العرب فقدموا مترجمين لنقل هذا العلم إلى اللاتينية، الأمر الذي أدى نهائياً إلى انتهاء العصور الوسطى وفقاً للمؤرخ محمد الخطيب الذي يقول "وقد ترتب على هذه الحركة (الترجمية) ثورة علمية وفكرية شاملة في غرب أوروبا. ذلك أن المعارف الجديدة التي نقلت من العربية إلى اللاتينية جعلت الأوروبيين يفيقون من الظلمات والجهالة التي عاشوا فيها قروناً طويلة ويقبلون على الدراسات العلمية الجديدة في شغف ونهم". (جلال، ٢٠٠٥).

لقد وقعت الأندلس على حدود شعوب أوروبا فيمكننا القول أن هذا المركز الثقافي كان بمثابة جسر قد مشى عليه العلم العربي الزاهر. حكم العرب الأندلس حوالي ثمانية قرون ريثما نقلت كثير من الترجمات إلى أوروبا. وفضلاً عن ذلك نلاحظ أن الأوروبيين رحبوا بهذه العملية. على سبيل المثال استقدم الدون ريموندو الأسباني العلماء إلى قصر الزهراء في طليطلة (الأندلس) وطلب منهم ترجمة الكتب العربية العديدة قبل أن تظهر في مناهج المدارس المسيحية.

ومن الملحوظ جداً أن الطوائف الثلاثة شاركت في الحركة العلمية. فلم يبق العرب يتربعون على عرش عملية الترجمة وحيدين. ونشاهد بشكل خاص أن اليهود قاموا كثيراً بتوسط بين الطائفتين الأخرتين-المسلمين والمسيحيين- في نقل العلوم إما بوسيلة اللغة العبرية أو اللغة المحلية الدارجة. وقام يهودي معرب بترجمة النص العربي بشكل شفوي إلى اللغة الأسبانية، ثم ترجم النص إلى اللاتينية. اشتهر أيضاً حنا الاشيلي اليهودي بترجمة كثير من كتب الفلاسفة ومنهم الكندي والفارابي وابن سينا وقسطا ابن لوقا والغزالي وغيرهم.

أما كتاب الخوارزمي فنقل إلى أوروبا بفضل أبرز مترجمين أوروبا جيرارد الكريموني (١١١٤-١١٨٧) الذي اشتغل في طليطلة في الأندلس حيث ترجم ٨٧ كتاباً. وفي حقيقة الأمر احتضنت جامعة أكسفورد ترجمه "التصريف" لطبيب أبي القاسم وظل هذا الكتاب في مناهج تعليم طب أكسفورد حتى عام ١٧٧٨. وفيما يتعلق بتدفق علم الطب، هو ليس أمر بسيط فترجم أكثر من ٢٠٠ كتاب من العربية إلى اللاتينية حسب الدكتور لوكير في كتابه "تاريخ الطب العربي".

### العلوم في اللغة العربية ومناهج الجامعات الأوروبية :

من المفيد أن نشير إلى دور العلوم العربية في تشكيل مناهج الجامعات الأوروبية. أما برامج الدراسة في جامعات أوروبا فهي لم تتنوع بل اقتصرت على اللاهوت وما يرتبط به لسببين. أولاً تطوّرت الجامعات من الأديرة والكاتدرائيات التي لم تبحث عن العلم من أجل العلم نفسه، بل قامت بدراسات لفهم الدين فقط. وثانياً كثفت الكنيسة البحث عن العلم غير الديني كما قال كاتب- "الكنيسة ومؤسساتها ورجالها هم الذين احتكروا العلم والتعليم طوال الشطر الأكبر من العصور الوسطى". لكن اضمحلت هذه الهواجس بالتدريج وما لبثت جامعات أوروبا أن درّست ترجمات علم العرب كما أشار هذا البحث إلى ذلك، وبما فيها مونبلييه وبالروم وباريس وأكسفورد ولوفان وغيرهم. وبقيت كتب ابن سينا والرازي والزهاوي تتعلق بالطب مدة طويلة حتى حلت كتب حديثة محلّها. إذن هذه الجامعات التي لا تزال موجودة تدل على الارتباطات القوية بين العلماء العرب والتقدم الذي تعرض له غرب أوروبا إليه في النهضة خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي.

### الحروف واللوحات الفنية :

كان الحرف في بدايته وسيلة للكتابة والاستفهام وحالة لغوية بين الناس، ولكن هذه الحاجة تحولت فيما بعد إلى حالة جمالية وفنية مميزة، وخاصة مع الحرف العربي التي شهدت مسيرته محطات كثيرة أغنته وأثرت فيه من زوايا مختلفة ولاغراض مختلفة، فالحرف العربي يوازن ما بين الموسيقى والرسم.



كما للحرف حركات موسيقية مختلفة، سمعية " ادغام، غنة، مد، وصل، خفيف وثقيل " كذلك نجد أن هذه الحركات هي بصرية أيضاً، إذ تتفاعل هذه الحروف مع بعضها في اللوحة فتألف تشكيلاً جمالياً يحسه الناظر وكأنه قصيدة بل ملاحم شعرية، ذات رنات وأنغام بصرية وأشكال تتفاعل بتناغم وإيقاع.

ويرى الفنان محمد خارشو في أحد المقابلات الصحافية أن الخط يمر في أثناء الصناعة بألطف ما يجد من الحس في الحس، ولطيف الحس متصل بالنفس اللطيفة، وكما يخضع نظام الأحرف لألية تشكيلية متفردة، إذ تختفي أجزاء من الأحرف حسب موقعها من الكلمة فتخرج الاحرف من طابعها الثابت إلى الطابع التشكيلي المرن، هذا ناهيك عن لا نهائية الاشكال التي تتولد من كتابة كلمة ما بأنواع الخطوط العربية أو حتى ضمن النوع الواحد. والحروف ذاتها مشتقة بصريا من أشكال مادية ورمزية ودلالية أو وصفية كحرف العين المأخوذ من العين البشرية كعضو جسماني، ومنها العين الصادي " من فم القطا والعين الفنجانى والتعلبي والتعباني، حتى في حالة معينة للحرف وفي خط واحد للحرف عدة هيئات يظهرها. فهو مادة طيعة قابلة للتكون ومفتوحة الإمكانية على لا نهائية الأشكال، مما يجعل لكل نص أدبي نصا بصريا يوازيه، ربما صنوه، ولعل التصدي للحديث عن الحروفية هو أشد الامور اضطرارا في مجال الخط العربي، ذلك لاختلاف مرجعية كل تجربة وأهدافها وتقنياتها ومشاربها.

ومع نهاية القرن الماضي، وعندما كثر التساؤل عن الهوية الذاتية للفن العربي، لجأ العديد من الفنانين إلى الخط العربي لينهلوا من مميزات الجمالية وأضافوها إلى أعمالهم الفنية، محاولة منهم العود إلى الأصول التاريخية للفنون العربية والرد على المفاهيم الغربية المستوردة.

والجدير بالذكر أن الصعوبة التي واجهت الفنانين الحروفيين كبيرة، وذلك أن اللوحة التشكيلية الكلاسيكية لها ميزات مختلفة، فهي ثلاثية الأبعاد وتخضع لشروط التأليف الفني وتقنيته. أما موضوع الحرف فمختلف جداً، فهو عنصر تجريدي ذو بعد واحد ولا يخضع لنفس الشروط الأكاديمية الجمالية، من هنا يصح الحروفية أكثر حرية وغير مقيد بالمعطيات الكلاسيكية والأكاديمية في لوحته الحروفية. ويرى الفنان التشكيلي محمد غنوم أن الخط العربي هو أحد المجالات في الفن التشكيلي، بل هو الفن التشكيلي العربي الأصيل الذي وضع أسسه الجمالية فنانون عبر أجيال متعاقبة فوصل إلى أعلى درجات السمو الفني.

إذن الحروفية العربية فن ثنائي الروافد: رافد بصري شكلي ورافد دلالي عقلي: فالرافد البصري هو الرافد ذو المرجعية المادية الشكلية كتقواعد الخط وآلية اللغة. والرافد الدلالي هو المحمول الأدبي والمعاني المنبثقة من الكلمات والأحرف. فاللوحة الحروفية ذات وجهين الأول اللوحة التشكيلية بمشروعها الذي قطع أشواطاً من المدرسة الكلاسيكية، ومرورا بالتأثيرية والواقعية والانطباعية والتعبيرية وصولاً إلى التجريدية. وعالم لوحة الخط بما تتضوي عليه من معاني وأحاسيس وجماليات بعيدة عن القياسات والقواعد.

هناك الكثير من اللوحات الحروفية الحديثة لا تتمتع بأي قدر من الصوفية بل هي تشويه للخط والحرف تحت مسميات واهية. [ أما إذا كانت اللوحة الحروفية ذات قواعد خطية مدروسة، وذات تراكيب غير مألوفة شريطة التقيد بشكل الحرف الحقيقي، فعندئذ يكون التشكيل في الخط مقبولاً وبناءً وسائراً على الطريق الصحيح. لأن سقوط الشروط الأكاديمية تبريراً للتجريد المطلق في الخط، يجب أن لا يكون سبباً للابتعاد عن أصول الحرف وأشكاله الصحيحة.

### حروفيون:

لا شك أن بعض التجارب الفنية في اللوحة الحروفية اتجهت إلى خلق مناخ فني جديد وناجح، والبعض حاول المحافظة المطلقة على ذاتية الحرف العربي وإدخاله في عالم اللوحة التشكيلية كمنصر أساسي في نغمه ولحنه ومدّاته. ولعل جماعة البعد الواحد الذين استلهموا صوفية الحرف وقيمه المقدسة تجاوزوا القواعد التي اعتبروها نظاماً صارماً يقف حائلاً أمام الخلق والإبداع الفني، فما على الفنان إلا المزج بين العطاء الذاتي والقواعد. فيكون العمل الفني رموز وصيغ بصرية تأتي عفوية وغير خاضعة للمفاهيم والاعراف والتقنيات الخطية المتعارف عليها. وهنا يخرج الفنان من القالب الكلاسيكي للحرف ويذهب به بعيداً، حتى يصبح مجرداً تجريبياً كاملاً. فيتحول من غاية توثيقية إلى حالة ابتكار جديد ووسيلة تجل لمعاني خفية خاصة لدى الفنان، من هؤلاء الفنانين، سعيد عقل. الذي جرد الحرف حتى من شكله المجرد شكلاً ووسيلة، فأصبحت خطوطه أشبه بخيط أو حبل ينحدر عمودياً، يتعقد، يتموج ويتدلّى.

إلا أن تجارباً أخذت الحرف كقيمة "جرافيكية" تصويرية لها ممارساتها الشكلية المنحنية أو المتكسرة وقيمتها التشكيلية كتجربة نجا المهداوي التي أخذت إيقاعات الأسياخ والخناجر والحروف المنحنية المتكسرة، كالخطوط الكوفية وبعض أنواع الديواني، لتخلق حقولاً نغمية "جرافيكية" تصويرية.

وهناك الفنانين: حامد عبد الله ويوسف سيده ومحمد طه حسين وسامي رافع وسعد كامل ومحمد الشعراوي وخميس شحادة من مصر؛ وعبد اللطيف الصمودي وأسد عرابي وسامي برهان وعبد يعقوبي وتركي محمود بك ومحمد غنوم وسعيد نصري من سوريا؛ ومهدي مطشر ورافع الناصري وفائق حسن وضياء العزاوي وجميل حمودي من العراق؛ ومحمد المليحي من المغرب؛ ونجيب بلخوجة من تونس؛ ومحجوب بن بلا وطاهر ومان من الجزائر؛ وأحمد عبد العال واحمد شبرين من السودان؛ وعارف الريس وسامي مكارم ووجيه نحلة من لبنان؛ وغيرهم من الفنانين الذين اتخذوا الحرف مفردة أو عنصراً تشكيمياً أساسياً لخلق قيم جمالية وتجليات تشكيلية ذات طبيعة رمزية وتأملية، وأبعاد روحية وحضارية لها جذور تاريخية في التراث الفني العربي وتدور في أجواء ومناخات الحداثة العصرية.



وفي الواقع يلعب الفنان على تغيير ديناميكية الحرف وإعادة تشكيله، متجاوزاً النظام البصري المعروف ويجنح كثيراً في تجريد الحرف واستخدامه كمفردة بصرية رمزية كالفنان محمد المليحي الذي حوّل الحرف إلى موجة لونية أو حساب هندسي لوني دقيق فيه التردد النغمي اللوني، أو الصدى اللوني العالي الذي يختلط فيه الصوت "المصدر" مع صده موجداً صوراً وحدوداً وهمية وتجليات للحرف. وهناك العديد من التجارب استلهمت الحروفية من زوايا مختلفة وتقليبات الحرف وأنواعه، فاتخذ الحرف مكاناً إلى جانب الرمز والشكل واللون، إضافة إلى استعمالاته الكتابية والتوثيقية، ولكن معظم هذه التجارب ابتعدت عن الشروط التأليفية للحرف، إذ أنه لا بد من فهم سمات كل فن من هذه الفنون على حدة، والتمكن من أدواته للخروج بنتيجة فنية مبدعة، وذلك بتناغم دائم بين القواعد التشكيلية والقواعد الحروفية، فالكثير من تجارب الخطاطين الحروفية وقعت في مطب الجهل التشكيلي بشتى قراءاته فخرجت اللوحة هزيلة تعاني ضعف الصياغة وسداجة التعامل مع معطيات بناء العمل الفني التشكيلي.

ولا تختلف الحال عند الفنانين "الرسامين" الذين أقحموا الحرف في أعمالهم فخرجت اللوحة خالية من الشروط الأكاديمية لفن الخط وعاجزة عن استلهاً مكامن الجمال في الحرف. على هذا يقول الفنان الاماراتي محمد مندي [من هنا يرى أن اتجاه بعض الفنانين التشكيليين إلى استخدام نماذج الخط العربي دون الاعتماد على قواعده، ليس له علاقة بالفن وخطاً لا بدّ من مقاومته.

### الحرف العربي في مواجهة العولمة :

وفي موجة التطور العالمي للفنون وابتعاد لغة عالمية مشتركة لها، كان على الفنان العربي أو الحروفي إيجاد سبل جديدة، تساعده في الحفاظ على التراث المتآكل تدريجياً من الغرب، وسطوة العولمة واستعمال الحرف اللاتيني حتى في كتابتنا العربية، كاستعماله في عالم التكنولوجيا والبرمجة والاتصالات، هذه السبل دفعته للقيام بأعمال فنية أعتمد فيها على التجريد المطلق في استخدام الحروف، بحجة أن تصبح بعد ذلك لغة مشتركة للجميع، فتأتي اللوحة غير مقروءة، وهذا فن خاص ومعاصر لم يعرف من قبل، وبهذا يعتبر ويعتقد بعض الفنانين أنهم توصلوا إلى ابتداء طريقة حديثة للحفاظ واطهار الهوية المحلية الحديثة للفنون العربية.

من البديهي القول أن الحرف العربي هو جزء من حياة الانسان العربي والمسلم والفنان التشكيلي الذي أدرك هذه العلاقة، حاول ان يستجيب لمعطيات حسية وذلك في اظهار التعلق بالحرف واستخدامه في اللوحة التشكيلية للوصول لجمالية فنية تبني على أساس حركة الخط وتعابير، اما استخدام الشكل على حساب المضمون فهذا يعتمد على مدى قوة الفنان في اصال المضمون.

إلا أن هنالك معطيات فنية تتطلب قدرة على العمل، كالدمج والاختزال والتركيب، دون المس بخاصية الخط الفنية والتشكيلية، وهذا ما يتطلب أحياناً وقتاً طويلاً من العمل ودقة متناهية وخبرة في مجال الفن والرسم والكتابة في أن معاً لانجاح اللوحة الحروفية. ولا ننسى دور الفنان في انتقاء أجزاء العمل التي تساعد في انجاح اللوحة الحروفية، كالخامات والألوان وغير ليستنى للفنان إصال مضمون لوحته للمتلقي مرعياً بذلك الأدوار الأخرى كالإطار والزخارف والتعبير المكتوب.

ولا شك أن الفنان الحروفي لا يكتب بالحرف العربي بل يستغل جمالية هذا الحرف وتركيباته ليؤلف منه تخطيطاً جمالي معين يخدم أغراضه الفنية، ولكن الجرأة تكمن في أن يعترف الفنان بأنه لا يكتب خطأً ولا نصاً بل يرسم حرفاً.

لذا فإن طريقة اصال الفكرة تختلف من فنان لآخر ولكن على الجميع إدراك مكامن الجمال في الخط وعدم تشويهاها والعمل على ترويض الحرف ليصبح اداة تعبير تشكيلية. وهذا يُعتبر أمراً في غاية الصعوبة ويتطلب جهداً حثيثاً وفهماً عميقاً ولكنه ممتع في نفس الوقت لأنه أداة تعبيرية من الدرجة الأولى.

ولعل أنجح رسامي الحروفية هم الفنانين الذين بدأوا خطاطين ثم درسوا التشكيل وعملوا عليه، أو هم التشكيليين الذين درسوا الخط العربي وعملوا عليه.

إن ما بين واقعية المشهد الحروفي وجماليته تتحاور الفرشاة مع اللون والخط الذي تتحمه في مشروعها بعد ان تلوعه. وربما كانت فلسفة اللون والشكل في اللوحة الحروفية هي المختبر الحقيقي لقراءة جمالية الاشياء ليس كما تبدو للعين وانما كما يقترح لها الفنان من



المقولات التشكيلية الواعية بشعوره وبنظراته الداخلية الفنية بتراكم الخبرات الثقافية، الفنية و التراثية. أن عدداً كبيراً من الفنانين التشكيليين أرادوا ركوب موجة التراث واندفاع الناس نحوه، دون أن يكتفوا للخط العربي التقدير اللائق، وأخذوا يقيمون أعمالاً تجارية، غايتها الربح والوصول إلى المسؤولين الذين يرعون الفن في الوطن العربي، وللأسف فإن معظم هؤلاء الفنانين يجهلون جذور الحرف العربي وخاصيته وجماليته، وبطبيعة الحال فإن فاقده الشيء لا يعطيه، وإذا أردنا أن نبني بناء شامخاً قوياً علينا أن نعمق الجذور ونقوي الأساسيات، وإلا فإنه سوف ينهار. لذلك فإن هناك خوف من أن اللوحة الحروفية قد تصل إلى طريق مسدود. لذا على الفنان الحروفي أن يحب الخط العربي، ويحبه بشغف كبير، ليكمل الطريق الذي وصل إليه الرواد، ويصل إلى التجريد والابداع والعمق الروحي الذي يتوخى من اللوحة الحروفية.

### إجراءات البحث التطبيقية ونتائجه :

يتضمن هذا الجزء إجراءات البحث ونتائجه التي هدفت التعرف إلى مدى ملائمة الخط العربي والريادة الإسلامية لتكنولوجيا تصميم المشاريع المعاصرة ودورها في الحفاظ على اللغة العربية وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ومستوى التأثير للغة العربية على المجالات بشكل كلي، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة البحث.

### مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من ذوي الإختصاص في الهندسة المعمارية والمختصين من التدريسين والفنانين في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث يعتبرمجتمع مناسباً للبحث بسبب التخصص وتنوع الجنسيات العربية وتنوع مستوياتهم الدراسية من البكالوريوس والدراسات العليا ويمثلون نخبة معرفية متقدمة في المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مهندس ومختص تدريسي وفنان متخصص تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

تم توزيع الإستبانة الكتورنيا بعدد ٢٠٠ وردت منها ١٨٠ استمارة مشاركين، وبعد التدقيق تبين وجود ١٧٠ استمارة مستوفية و١٠ استمارات غير مستوفية تم إهمالها.

وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وطبيعة العمل. والجدول رقم (١) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
الجنس		
ذكور	٩٠	٥٢,٩%
اناث	٨٠	٤٧,١%
التحصيل الدراسي		
بكالوريوس	٨٠	٤٦,٤%
ماجستير	٦٢	٣٦,٩%
دكتوراه	٢٨	١٦,٧%
نوع العمل		
عمل حكومي	٧٦	٤٣,٦%
عمل خاص	٩٤	٥٦,٤%

يظهر من جدول (١) أن عينة البحث تألفت من ١٧٠ مستبان، منهم (٩, ٥٢%) ذكور، و(١, ٤٧) إناث، ومن حيث التحصيل الدراسي وجد أن (٤, ٤٦%) في مستوى البكالوريوس، و(٩, ٣٦%) في مستوى الماجستير، و(٧, ١٦%) في مستوى الدكتوراة. أما من حيث نوع العمل فلقد كان (٦, ٤٣%) يعملون في القطاع الحكومي، و(٤, ٥٦%) يعملون في القطاع الخاص

### ثبات أداة التحليل:

- إجراءات التحليل
- تحديد ستة مجالات لإجراء التحليل لمضمون كل مجال.
- شمول تحليل كل الأسئلة وكل سؤال في مجاله.
- إعطاء كل قيمة تكراراً واحداً.
- جمع التكرارات لكل قيمة واستخراج النسبة المئوية.

### الاستبانة:

قام الباحث ببناء إستبانة خاصة لتحقيق أهداف البحث وتكونت من أربعة مجالات وكل مجال مجموعة أسئلة كما يلي:

المجال الأول هل للحرف العربي جانب جمالي يمكن استخدامه معمارياً ؟

المجال الثاني: أين تكمن عناصر جمالية الرياضة العربية في التصميم المعماري؟

المجال الثالث: هل هناك إمكانية للخط العربي في تطوير العمارة المدنية مع استخدام التكنولوجيا؟

المجال الرابع: ما هي فرص التدريب للخط العربي والرياضة العربية في الدول العربية؟

### صدق أداة الدراسة

#### أولاً: الصدق الظاهري (الاستبانة)

للتأكد من صدق قائمة، فقد تم عرضها على (٦) محكمين من أساتذة الجامعات في تخصصات الهندسة المعمارية والخط العربي والرياضة الإسلامية واللغة العربية، ملحق (١)، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى ملائمة مجالات وأسئلة الإستبانة، ومدى سلامتها اللغوية وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة من حذف وتعديل، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم قبول الاستبانة مع بعض التعديلات.

### إجراءات الدراسة:

- بفرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية :
- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة الاستبانة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتحقق من تمتعها بدرجة من الصدق والثبات.
- التحقق من صدق الأداة وثباتها.
- توزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على عينة الدراسة.
- استخراج النتائج ومناقشتها.
- اقتراح مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

### المعالجة الإحصائية :

من خلال تحليل الأرقام الإحصائية الواردة في الاستبانة والتي شملت مجالات البحث الأربعة تم التوصل إلى مايلي .:

### المجال الأول : هل للحرف العربي جانب جمالي يمكن إستخدامه معماريا؟

#### السؤال الأول

كانت نسبة موافق بشدة بنسبة (٤٩,٤%) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١%)، فيما وردت موافق وهي الأقرب إلى موافق بشدة بنسبة (٢٧,١%)، مما يدل على أن الغالبية وبنسبة ٨٦,٥% - وهي نسبة عالية من عينة البحث - على معرفة جيدة بالدور الجمالي للحرف العربي، مقابل (٧,٩%) لا أدري وذلك كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الثاني:

كانت نسبة موافق بنسبة (٤٨,٩%) وهي تمثل أعلى نسبة فيما تقابلها غير موافق وغير موافق بشدة بنسبة (١,١%)، فيما وردت موافق بشدة بنسبة (٤٢,٢%)، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة (٦,٨%) لا أدري.

#### السؤال الثالث :

كانت نسبة موافق بشدة (٥٢,٤%) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠%)، فيما وردت موافق بنسبة (٢٨,٦%)، ووردت لا أدري بنسبة (٥,٧%) وهي قريبة من نسبة غير موافق والتي وردت بنسبة (٢,٣%) وذلك كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الرابع :

كانت نسبة موافق بشدة بنسبة (٥٤,٤%) وهي نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى حيث تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١%)، فيما وردت موافق بنسبة (٢٨,٩%)، مقابل (٢,٢%) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الخامس

كانت نسبة موافق بشدة (٥٢,٢%) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠%) والتي كانت قريبة من غير موافق بنسبة (١,١%)، فيما وردت موافق بنسبة (٢٦,٧%)، ووردت لا أدري بنسبة (١٠%) وذلك كما هو موضح بالشكل.

### المجال الثاني: أين تكمن عناصر جمالية الرياضة العربية في التصميم المعماري؟

#### السؤال الأول:

كانت نسبة موافق بشدة (٤٨,٩%) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠%)، فيما وردت موافق بنسبة (٢٨%)، مقابل (٨,٧%) لا أدري و (٢,٢%) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

#### أما بالنسبة للسؤال الثاني:

كانت نسبة موافق (٤٦,٢%) وهي تمثل أعلى نسبة، و تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠%)، فيما وردت موافق بشدة بنسبة (٤٤%)، مقابل لا أدري بنسبة (٤,٤%) والتي تقترب من غير موافق بنسبة (٥,٥%) وذلك كما هو موضح بالشكل

**السؤال الثالث:**

كانت نسبة موافق بشدة (٤٨,٩٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪)، فيما وردت موافق بنسبة (٤٢,٢٪)، مقابل (٧,٨٪) لا أدري و(٢,٢٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الرابع:**

كانت نسبة موافق بشدة عالية حيث جاءت (٥١,١٪)، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١٪)، فيما وردت موافق بنسبة (٢٥,٦٪)، وجاءت غير موافق بنسبة (٢,٢٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الخامس :**

جاءت نسبة موافق بشدة (٣٨,٢٪) وهي تعد نسبة أقل مما ورد من نسب لهذا الوصف في الأسئلة السابقة، فيما وردت غير موافق بشدة بنسبة (٤,٥٪) وهي كذلك مختلفة عما ورد سابقا من نسب، وجاءت موافق بنسبة (٣٠,٣٪)،، مقابل (١٣,٥٪) لا أدري و(١٤,٦٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

**المجال الثالث : هل هناك إمكانية للخط العربي في تطوير العمارة المدنية مع استخدام التكنولوجيا؟****السؤال الأول:**

كانت نسبة موافق بشدة (٦٨,٥٪) وهي تمثل نسبة عالية، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) والتي كانت مماثلة من غير موافق بنسبة (٠٪) كذلك، فيما وردت موافق بنسبة (٢٥٪) ووردت لا أدري بنسبة (٦,٥٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الثاني:**

السؤال الثاني: تعد الجامعات من مصادر القوة التي تعول عليها الدول والمجتمعات في تطوير إمكانياتها، وإعداد مواردها البشرية: كانت نسبة موافق بشدة (٥٤,٤٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪)، فيما وردت موافق بنسبة (٤٠٪)، ووردت لا أدري بنسبة (٣,٣٪) وهي قريبة من نسبة غير موافق والتي وردت بنسبة (٢,٢٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الثالث:**

كانت نسبة موافق بشدة (٦٢,٢٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪)، وهي قريبة من غير موافق والتي جاءت بنسبة (١,١٪)، ووردت موافق بنسبة (٣٠٪) في حين جاءت لا أدري بنسبة (٦,٧٪) كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الرابع :**

جاءت نسبة موافق بشدة (٤٢,٧٪)، فيما وردت غير موافق بشدة بنسبة (٥,٦٪) وهي تعد نسبة أعلى مما ورد من نسب لهذا الوصف في الأسئلة السابقة، وجاءت موافق بنسبة (١٠,١٪) وهي كذلك مختلفة عما ورد سابقا من نسب لهذا الوصف حيث جاءت أقل ووردت لا أدري بنسبة (١٦,٩٪) أما غير موافق كانت بنسبة (٢٥,٨٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

**السؤال الخامس :**

جاءت موافق بنسبة (٣٨,٢٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٢,٢٪)، في حين كانت نسبة موافق بشدة (٢٩,٢٪)، وجاءت لا

أدري بنسبة، (٩٪)، ووردت غير موافق بنسبة (٣، ٢١٪) كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال السادس :

جاءت موافق بنسبة (٢، ٤٠٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١، ١٪)، في حين كانت نسبة موافق بشدة (١، ٣٩٪) وهي متقاربة إلى حد كبير من نسبة موافق، وجاءت لا أدري بنسبة، (٦، ١٢٪). ووردت غير موافق بنسبة (٩، ٦٪) كما هو موضح بالشكل.

### المجال الرابع : ما هي فرص التدريب للخط العربي والرياضة العربية في الدول العربية؟

#### السؤال الأول :

جاءت نسبة موافق (١، ٥٧٪)، فيما وردت غير موافق بشدة بنسبة (٢، ٢٪) وجاءت موافق بشدة بنسبة (٤، ١٥٪)، وهي تعد نسبة أقل بكثير مما عبرت عنه النسب الأخرى لهذا المحور ومما ورد من نسب لهذا الوصف في الأسئلة السابقة، مقابل (٢٢٪) لا أدري، و (٣، ٢٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الثاني :

جاءت موافق بشدة بنسبة (٤٤٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٢، ٢٪)، في حين كانت نسبة موافق (٧، ٤٠٪)، وجاءت لا أدري بنسبة، (٩، ٩٪)، ووردت غير موافق بنسبة (٣، ٢٪) كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الثالث :

جاءت موافق بنسبة (٩، ٥٣٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪)، في حين كانت نسبة موافق بشدة (٢، ٢٩٪)، وجاءت لا أدري بنسبة (٦، ١٤٪)، ووردت غير موافق بنسبة (٢، ٢٪) كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الرابع :

جاءت موافق بشدة بنسبة (٩، ٤٨٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١، ١٪)، في حين كانت نسبة موافق (٢، ٤٢٪)، وجاءت لا أدري بنسبة (٧، ٦٪)، ووردت غير موافق بنسبة (٢، ٢٪) كما هو موضح بالشكل.

#### السؤال الخامس :

إن المجتمعات الحالية يتميز بعضها عن بعض في الاقتصاد المبني على المعرفة.  
جاءت موافق بشدة بنسبة (٥٦٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪)، في حين كانت نسبة موافق (٣، ٣٦٪)، وجاءت لا أدري بنسبة (٦، ٦٪)، ووردت غير موافق بنسبة (١، ١٪)، كما هو موضح بالشكل.

### النتائج والتوصيات :

#### - النتائج :

من خلال إجراءات البحث وما تم إستنتاجه تم التوصل لما يلي:

- ١- للغة العربية جانب جمالي مهم يمكن إستثماره عربيا وفقا لمعطيات العصر الاقتصادية وهناك رابط كبير في العلاقة بين جمالية الحرف العربي والاقتصاد وانها يمكن أن تساهم في عملية التنمية.
- ٢- للحرف العربي والرياضة الإسلامية دورا مؤثرا في تطوير البنى التحتية معماريا وجماليبا باستخدام التكنولوجيا

- ٣- يتضح أن هناك ضعفاً في الطلب على الريادة الإسلامية والتصميم والحرف العربي المعماري بسبب ضعف ربطه بالتقنية المعاصرة وبالتالي أدى الى ضيق مجالات سوق الطلب ثم ضعفاً في الإنتاج.
- ٤- الحروف والريادة العربية قادرة على استيعاب التقنيات المختلفة، لتنوع أشكالها وجماليتها مما يجعل لها دوراً مهماً للدراسات النظرية والفنية التطبيقية بصفة عامة.
- ٥- للجامعات والمعاهد دور كبير في إنتاج ونقل المعرفة وتطويرها وأن لها دور كبير في تأهيل الموارد البشرية مما يساهم في تنمية مهاراتهم الفنية والمعرفة وخاصة إذا استخدمت الحرف بأشكاله في أنواع الخسوط في نقل العلوم التقنية والمعارف بجانب اللغة الأجنبية.
- ٦- أن هناك ضعفاً في الثقافة العامة وإرباك وعدم ثقة في العلاقة بين الممارين واللغة العربية بسبب المفاهيم الخاطئة التي تعزز المعمارية الحديثة التي عتم على تقليد الغرب في واجهات المباني والمكانات الفضائية والساحات العامة.

### - التوصيات:

يوصي البحث بما يلي:

- ١- العمل على استثمار الخط العربي بأشكاله في اللغة العربية اقتصادياً بسبب اتساع سوق المنطقة العربية، من خلال توجيه هذه الاستثمارات إلى مجالات الاستثمار المعماري بقيمة رأس المال وقدرة المستثمر على سرعة الإنجاز والمنافسة التجارية وتزايد الطلب على برامج المعالجة اللغوية وأهم هذه المجالات بناء مصادر فنية باستخدام الكمبيوتر، وكذلك برامج الهندسة المعمارية العربية.
- ٢- اعتماد أساليب مؤثرة في تطوير الموارد البشرية علمياً وتكنولوجياً ذلك في تدريب هذه الموارد على استخدامات الخط العربي والريادة العربية تزامناً مع إدخالها في الدراسات الهندسية والتأكيد على أن اعتماد رأس المال البشري له أثر أكبر من رأس المال المادي في الاقتصاديات المعمارية.
- ٣- تدخل المؤسسات الحكومية المسؤولة عن التعليم في الجامعات بكل مستوياته من الاهتمام بإدخال أقسام الخط والريادة العربية كأقسام مستقلة.
- ٤- استثمار الدول والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني بتفاعل الثقافة العربية والإسلامية مع ثقافات العالم المختلفة عبر تبادل التصاميم وتنفيذ المشاريع التي تحمل الطابع العربي وتنامي رغبة المستخدم العربي في إثبات ذاته من خلال حروف لغته، وإقبال غير العرب على تنفيذ برامج هندسية.
- ٥- دور وسائل الإعلام المختلفة في التعريف بمزايا الحرف وجمالته في اللغة في أشكالها المختلفة والطلب من المختصين تقديم أفكارهم ومشاركاتهم في هذا البناء التنموي المعاصر.

## المصادر:

- ١- بدوي، عبد الرحمن، ١٩٧٩ دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي، دار القلم، بيروت
- ٢- بيومي، سعيد أحمد، ٢٠٠٦ ديوان العرب: تاريخ النشر الجمعة ١٦/ حزيران (يونيو)
- ٣- البياتي، فارس رشيد، ٢٠٠٨ اقتصاديات نظم المعلومات، دار أيلة للنشر: عمان.
- ٤- البياتي وأبو حسين، فارس رشيد وهدى أسعد، ٢٠٠٦ المؤتمر الدولي للغة العربية الخامس، دبي
- ٥- الخطيب، محمد، ٢٠١٤ تاريخ الحضارة العربية دار علاء الدين، دمشق ٢٠٠٦
- ٦- رمضان، أسامة، إتقان الإنكليزية ضرورة اقتصادية واستراتيجية في بلدان المغرب العربي: جريدة العرب اللندنية، العدد ١٠١٤١
- ٧- عويضة، رياض كاظم، ٢٠١٦ جمالية الخط العربي و اللوحة الحروفية - بيروت
- ٨- زين الدين، ناجي، ١٩٩٧ بدائع الخط العربي، بيروت
- ٩- مينوا جورج، ٢٠٠٥ الكنيسة والعلم: تاريخ الصراع بين العقل الديني والعقل العلمي، ترجمة: موريس، جلال، الجزء الأول.
- ١٠- كولماس، فلوريان، ٢٠١٤ اللغة والاقتصاد، ترجمة د. أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٦٢

## تقارير:

- ١- اقتصاد المعرفة العربي، مدار للأبحاث والتطوير ٢٠١٤.
- ٢- أرينت بلانيت، البوابة العربية للأخبار التقنية ٢٠١١